وارشن حين اردن ان يرمينني	نبلا بلا ريش ولا بقداح

الحجال بكسر الحا المهملة بعدها جيم الارايك جمع حجلة وهي كما سبق
سرير عليها خيمة مضروبة وفي ولا اخل بفركات البيت مبالغة
عظيمة في الشغل بالمحبوب والانس به عن كل ما يذهب النفوس ويشغل
القلوب ومما يدل على ان الناظم رحمه الله صادق فيما ادعاه ومحق فيما
ابداه ان الصفدي روى بسنده ان السلطان لما عزم على قتل الطغرائي
امر به ان يشد على شجرة وامر جماعة ان يرموه بالسهام فلما وقفوا
تجاهه والسهام في ايديهم مفوقة لرميه انشد في تلك الحالة

ولقد اقول لمن يسدد سهمه	نحوي واطراف المنية شرع
بالله فتش عن فؤادي هل يرى	فيه لغير هوى الاحبة موضع

يرى بضم اليا قال الصفدي ما هذا الاثبات جنان بل شؤون جنون
لقد ازرى في هذا الثبات والذكر لمحبوبه على عنترة العبسي
وغيره اهـ ومراده قول عنترة

ولقد ذكرتك

ولقد ذكرتك والرماح كانها	اشطان بئر في لبان الادهم
ولقد ذكرتك والرماح نواهل	مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها	لمعت كبارق ثغرك المتبسم

اشطان البئر بشين معجمة الحبال التي يستقى بها ولبان الادهم بفتح
اللام والموحدة صدره واغا ازرى ثبات الطغرائي على عنترة لان فعله
صدق دعواه فكانت وفاته رحمه الله شهيدا سنة خمس عشر وخمسمائة
ذكره القاضي شهاب الدين بن خلكان في تاريخه واثنى عليه وقال كان
غزير الفضل رقيق الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر وله ديوان
شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها
ببغداد سنة خمس وخمسمائة يصف بها حاله ويشكو زمانه اهـ

وقال رحمه الله تعالى

حب السلامة يثني هم صاحبه	عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وان جنحت اليه فاتخذ نفقا	في الارض او سلما في الجو فاعتزل

Copyright © King Saud University